بسم الله الرحمن الرحيم

علم المنطق: كتاب المنطق للمظفر

خلاصة الدرس المائة والرابع والثلاثون

"اغراض المغالطة"

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

(المغالطة) بمعنى تعمد تغليط الغير قد تقع عن قصد صحيح لمصلحة محمودة مثل اختباره وامتحان معرفته فتسمى (امتحانا) أو مدافعته وتعجيزه اذا كان مبطلا مصرا فتسمى (عنادا). وقد تقع عن غرض فاسد مثل الرياء بالعلم و المعرفة ومثل طلب التفوق على غيره. والذي يدفع الانسان الى هذا الرياء وطلب التفوق شعوره بالنقص من الناحية العلمية فيريد في دخيلة نفسه أن يعوض عن هذا النقص. واذ يعرف من نفسه العجز عن التعويض بالطريق المستقيم وهو التعلم والمعرفة الحقيقية يلتجيء الى التظاهر بما يسد نقصه بزعمه. وهو في هذا يشبه من يريد أن يستر نقصه في منزلته الاجتماعية بطريق التكبر والتعاظم أو يستر نقصه في عيوبه الاخلاقية بالطعن في الناس وغيبتهم. ولذلك يلتجيء هذا الانسان الذي فيه مركب النقص الى أن يلتمس طرق الحيل والمغالطات عند مواجهة أهل العلم ليظهر أمام الناس بمظهر العالم القدير فيجهد نفسه في تحصيل أصول المغالطة وقواعدها. ولم يدر هذا المسكين أن الالتجاء الى الرياء والتظاهر كالالتجاء الى التكبر تعبير صارخ عن نقصه الكامن في الوقت الذي يريد فيه خداعا لنفسه ان يستر على نقصه ويظهر بالكمال. مع كل ما قلناه فان لصناعة المغالطة فائدة لا يستهان بها لدى أهل العلم وذلك من ناحيتين:

١. انه بها قد يتمكن الباحث من النجاة من الوقوع في الغلط ويحفظ نفسه من الباطل لانه اذا عرف مواقع المغالطة ومداخلها يعرف الطريق الى الهرب من الغلط والاشتباه.

٢. انه بها قد يتمكن من مدافعة المغالطين وكشف مداخل غلطهم. وعلى هذا ففائدة الباحث من تعلم صناعة المغالطة كفائدة الطبيب في تعلمه للسموم وخواصها فانه يتمكن بذلك من الاحتراز منها ويستطيع أن يأمر غيره بالاحتراز ويداوى من يتناولها.

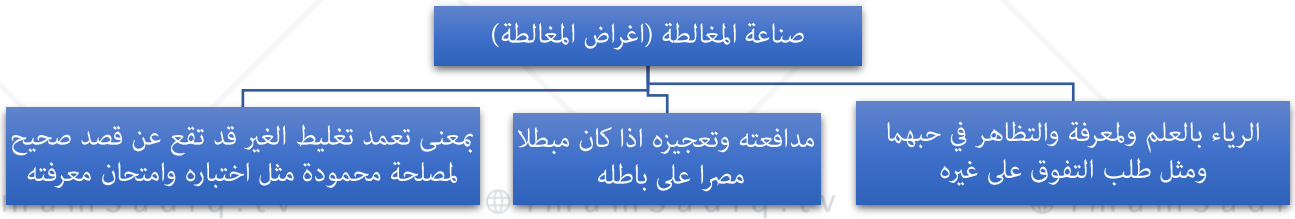

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)